شبه الممدوح بسيف يمان وشبه شعره بفرنده كذا السيف وذلك يدل على جودته
* كذلك شعري يدل على كرمك وجودك *

ولولا كونكم في الناس كانوا هراء كالكلام بلا معان

أي بكم صار الناس يعني يريد ان المعاني توجد فيهم وغيرهم كاللفظ من الكلام الذي لا
معنى له وهذا كقوله * والدهر لفظ وأنت معناه *

وقال يمدحه ويذكر الورد الذي نثره
قد صدق الورد في الذي زعما انك صيرت نثره ديما

كان قد نثر الورد والورد لم يزعم شيئا وانما استدل بحاله على انه لو زعم لقال
* هذا وانه نثره كما ينثر المطر *

كأنما مائج الهواء به بحر حوى مثل مائه عنما

كأنه قد نثر الورد والورد لم يزعم شيئا وانما استدل بحاله على انه لو زعم لقال هذا
* وانه ينثره كما ينثر المطر *

ناثره ناثر السيوف دما وكل قول يقوله حكما

يقول الذي نثر هذا الورد ينثر السيوف أي يفرقها في أعدائه وهي دما أي ملطخة
بدم فكانها دم وجعل الدم في موضع الحال كانه قال ناثر السيوف ملطخة بالدم وناثر
كل ما يقوله بالحكم أي ذا حكم وقال حكمة ونصب كل قال ابن جني نصبه انه عطفه
على اللفظ كما تقول هذا ضارب زيد وعمرا ومنه قوله تعالى جاعل الليل سكنا
* والشمس على معنى وجعل الشمس *

والخيل قد فصل الضياع بها والنعم السابغات والنقما

يقال فصل العقد اذا نظم فيه انواع الخرز فيجعل كل نوع مع نوع ثم فصل بين الانواع
بذهب او شيء آخر هو الاصل في تفصيل العقد ثم يسمى نظم العقد تفصيلا فيقال
عقد مفصل اذا كان منظوما ومنه قول امرئ القيس *
* اذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض اثناء الوشاح المفصل *
والمعنى انه جمع هذه الاشياء بالخيل أي تمكن من جمعها بالخيل وجعل جمعها تفصيلا
لانها انواع فجعل ذلك كتفصيل العقد والمعنى انه ينثر الخيل أي يفرقها في الغارة
ثم ذكر انه جمع بها هذه الاشياء التي ذكرها من النعم ولما بيروا النقم لاعدائه

فليرنا الورد ان شكا يده أحسن منه من جوده اذا سلما

رواية ابن جني احسن من جوده اذا سلما وغيره يرويه أحسن من جوده سلما
أي فليرنا أحسن من الورد اذا سلم من جوده يعني انه ينثر الدراهم والدنانير ولا
* تسلم من جوده وهي أحسن من الورد *

وقل له لست خير ما نثرت وانما عوذة ثنيك الكرما

أي

أي قل للورد لست خيرا نثرت به وانما جعلتك عوذة للكرم *

خوفا من العين ان يصاب بها أصاب عينا بها يعان عما

روى ابن جني بها يعان من قولهم عين الرجل فهو معين ومعيون اذا أصابته العين
يقال اعمى الله عينا يعان بها وهذه قطعة في نثر الورد غير مليحة وليس المتنبي من
اهل الأوصاف وهي كالقطعة التي وصف فيها كلام ابي الفتح بن العميد

وقال يمدحه ويذكر هزيمة وهسوذان
إثلث فانا ايها الطلل نبكي وترزم تحتنا الابل

أي كن ثالثنا من قولهم ثلثت الرجلين اثلثهما اذا صرت ثالثهما والارزام حنين الناقة
يقول للطلل كن ثالثنا في البكاء على فقد الاحبة فانا نبكي والابل ترزم بحنين كالبكاء
ومن هذا قول التهامي * بكيت فحنت ناقتي فاجابها * صهيل جيادي حين لاحت دياره *

أو لا فلا عتب على طلل ان الطلول لمثلها فعل

يقول أو لا تبك فلا عتب عليك في ترك البكاء فان الطلول فاعلة لمثل هذه الفعلة
* من ترك المساعدة على البكاء لانه ليس من عادتها البكاء *

لو كنت تنطق قلت معتذرا بي غير ما بكما ايها الرجل

يقول للطلل لو كنت ذا نطق لاعتذرت في ترك البكاء بما ذكر في قوله

ابكاك أنك بعض من شغفوا لم ابك اني بعض من قتلوا

أي لقلت لي الذي بي اكثر مما بك لانهم شغفوك حبا فاذهبوا قلبك وقتلوني
* بارتحالهم عني والقتيل لا يقدر على البكاء *

ان الذين أقمت واحتملوا ايامهم لديارهم دول

ويروى وارتحلوا وهذا من كلام الطلل أيضا أي الذين ارتحلوا واقمت بعدهم
او اقمت على خطاب المتنبي ديارهم تعمر بهم ولهم ايام مقامهم وتخرب بارتحالهم هذا
* معنى قوله * ايامهم لديارهم دول *

الحسن يرحل كلما رحلوا معهم وينزل حيثما نزلوا
في مقلتي رشإ تديرهما بدوية فتنت بها الحلل

يقول الحسن يرحل في مقلتين مستعارتين من رشإ تديرهما امرأة بدوية
* صارت الحلل وهم القوم الذين حلوا معهم مفتونين بها لحسنها *

تشكو المطاعم طول هجرتها وصدودها ومن الذي تصل

يريد انها نحيفة قليلة الطعم وذلك يحمد في النساء والمطاعم وهي الاطعمة تشكو
انها تهجرها ثم قال ومن تواصل هذه أي ان هجرها الطعام فانها لا تواصل
* احدا فالهجر من عادتها *

ما أسأرت في القعب من لبن تركته وهو المسك والعسل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)